عن عبيد عن حفص وليس له الا المد والقصر وروى من طريق الفيل عن عمرو عن حفص وليس له الا الادراج
والله تعالى اعلم الثالث ان من كان مذهبه عن حمزة السكت او التحقيق الذي هو عدم السكت اذا وقف
فان كان الساكن والهمز في الكلمة الموقوف عليها فان تخفيف الهمز كما سياتي يمنع السكت والتحقيق
وان كان الساكن في كلمة والهمز اول كلمة اخرى فان الذي مذهبه تخفيف المنفصل كما سياتي يمنع تخفيفه
سكته وعدمه بحسب ما تقتضيه التخفيف كما سياتي ولذلك لم يات لهم في نحو الارض والانسان سوى
وجهين وهما النقل والسكت لان الساكتين عنه على لام التعريف وصلا منهم من ينقل وقفا كالحلواني
عن خلف والجمهور عن حمزة ومنهم من لا ينقل من اجل تعذر انفصاله فيقراه على حاله كما في الوصل
كابن غلبون وابي الطاهر صاحب العنوان ومكي وغيرهم واما من لم يسكت عليه كالمهدوي وابن سفيان
عن حمزة وكابي الفتح عن خلاد فانهم مجمعون على النقل وقفا ليس عنهم في ذلك خلاف ويجيء نحو قد افلح
ومن امن وقل اوحي الثلاثة الاوجه اعني السكت وعدمه والنقل وكذلك يجيء الثلاثة في نحو قالوا امنا
وفي انفسكم وما انزل واما يايها وهؤلاء فلا يجيء فيه سوى وجهي التحقيق والتخفيف ولا يأتي فيه سكت
لان رواة السكت فيه مجمعون على تخفيفه وقفا فامتنع السكت عليه حينئذ والله تعالى اعلم الرابع لا يجوز مد شيء
لحمزة حيث قرئ به الا مع السكت اما على لام التعريف فقط او عليه وعلى المنفصل وظاهر التبصرة المد
على شيء لخلاد مع عدم السكت المطلق حيث قال وذكر ابو الطيب مد شيء في روايته وبه آخذ انتهى
ولم يتقدم السكت المطلق وحده في غير شيء فعلى هذا يكون مذهب ابي الطيب المد عن خلاد في شيء
مع عدم السكت وذلك لا يجوز فان ابا الطيب المذكور هو ابن غلبون صاحب كتاب الارشاد ولم يذكر
في كتابه مد شيء لحمزة الا مع السكت على لام التعريف وايضا فان مد شيء قائم مقام السكت فيه فلا يكون
الا مع وجه السكت وكذا قرانا والله تعالى اعلم باب الوقف على الهمز وهو باب مشكل يحتاج
الى معرفة تحقيق مذاهب اهل العربية واحكام رسم المصاحف العثمانية وتمييز الرواية واتقان الدراية قال
الحافظ ابو شامة هذا الباب من اصعب الابواب نظما ونثرا في تمهيد قواعده وفهم مقاصده قال ولكثرة
شعبه افرد له ابو بكر احمد بن مهران المقرئ رحمه الله تعالى تصنيفا حسنا جامعا وذكر انه قرأ على عدة
من الائمة فوجد اكثرهم لا يقومون به حسب الواجب الا الحرف بعد الحرف قلت وافرده ايضا بالتاليف
ابو الحسن بن غلبون وابو عمرو الداني وغيرهما وكذا من المتاخرين كابن بصخان والجعبري وابي حيان وشيخنا وغيرهم ولم
يكثر منهم فيه اوهام ستقف عليها ولما كان الهمز اثقل الحروف نطقا وابعدها مخرجا تنوع العرب
في تخفيفه بانواع التخفيف كالنقل والبدل وبين بين والادغام وغير ذلك وكانت قريش واهل الحجاز
اكثرهم له تخفيفا ولذلك اكثر ما يرد تخفيفه من طرقهم كابن كثير من رواية ابن فليح وكنافع من رواية ورش
وغيره وكابي جعفر من اكثر رواياته ولا سيما رواية العمري عن اصحابه عنه فانه لم يكد يحقق همزة وصلا
ولا بن محيصن قارئ اهل مكة مع ابن كثير وبعده وكابي عمرو فان مادة قراءته عن اهل الحجاز وكذلك
عاصم من رواية الاعشى عن ابي بكر من حيث ان روايته ترجع الى ابن مسعود واما الحديث الذي اورده

مطلب باب الوقف على الهمز

ابن عدى

ابن عدي وغيره من طريق موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر
ولا عمر ولا الخلفاء وانما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم فقال ابو شامة الحافظ هو حديث لا يحتج بمثله لضعف
اسناده فان موسى بن عبيدة هذا هو الربذي وهو عند ائمة الحديث ضعيف قلت قال الامام احمد لا تحل
الرواية عنه وفي رواية لا يكتب حديثه واعلم انه من كانت لغته تخفيف الهمز فانه لا ينطق بالهمز الا في الابتداء
والغرض ان تخفيف الهمز ليس بمنكر ولا غريب فما احد من القراء الا وقد ورد عنه تخفيف الهمز اما عموما
واما خصوصا كما قدمنا ذكره في الابواب المتقدمة وقد افرد له علماء العربية انواعا تخصه وقسموا
تخفيفه الى واجب وجائز وكل ذلك او غالبه وردت به القراءة وصحت به الرواية اذ من المحال ان يصح في
القراءة ما لا يسوغ في العربية بل قد يسوغ في العربية ما لا يصح في القراءة لان القراءة سنة متبعة ياخذها الآخر
عن الاول ومما صح في القراءة وساغ في العربية الوقف بتخفيف الهمز وان كان مما يحقق في الوصل لان الوقف
محل استراحة القارئ والمتكلم ولذلك حذفت فيه الحركات والتنوين وابدل فيه تنوين المنصوب الفا وجاز فيه
الروم والاشمام والنقل والتضعيف فكان تخفيف الهمز في هذه الحالة احق واحرى قال
ابن مهران وقال بعضهم هذا مذهب مشهور ولغة معروفة يحذف الهمز في السكت يعني في الوقف كما يحذف الاعراب
فرقا بين الوصل والوقف قال وهو مذهب حسن وقال بعضهم لغة اكثر العرب الذين هم اهل الجزالة والفصاحة
ترك الهمزة الساكنة في الدرج والمتحركة عند السكت قلت وتخفيف الهمز في الوقف مشهور عند علماء
العربية افردوا له ابوابا واحكاما واختص بعضهم فيه بمذاهب عرفت بهم ونسبت اليهم كما نشير اليه
ان شاء الله تعالى وقد اختص حمزة بذلك من حيث ان قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل والمد
والسكت فناسب التسهيل في الوقف ولذلك روينا عنه الوقف بتحقيق الهمزة اذا قرا بالحدر كما سنذكره
ان شاء الله تعالى هذا كله مع صحة الرواية بذلك عنه وثبوت النقل بها لديه فقد قال فيه مثل سفيان الثوري
ما قرا حمزة حرفا من كتاب الله تعالى الا باثر قلت وقد وافق حمزة على تسهيل الهمز في الوقف حمران
بن اعين وطلحة بن مصرف وجعفر بن محمد الصادق وسليمان بن مهران الاعمش في احد وجهيه
وسلام بن سليمان الطويل البصري وغيرهم وعلى تسهيل المتطرف منه هشام بن عمار في احد وجهيه وابو سليمان
عن قالون في المنصوب المنون وسابين اقسام الهمز في ذلك واوضحه واقربه واكشفه واهذبه واحرره وارتبه
ليكون عمدة للمبتدئين وتذكرة للمنتهين والله تعالى اعلم فاقول الهمز ينقسم الى ساكن ومتحرك فالساكن
ينقسم الى متطرف وهو ما ينقطع الصوت عليه والى متوسط وهو ما لم يكن كذلك اما الساكن المتطرف
فينقسم الى لازم لا يتغير في حاليه وعارض يسكن وقفا ويتحرك بالاصالة وصلا فالساكن اللازم ياتي قبله
مفتوح مثل اقرا ومكسور مثل نبئ ولم يات في القرآن قبله مضموم ومثاله في غير القرآن لم يسوء والساكن
العارض ياتي قبله الحركات الثلاث فمثاله قبل الضم كامثال اللؤلؤ ان امرؤ ومثاله قبل الكسر من شاطئ
ويبدئ وقرئ ومثاله قبل الفتح بداء وقال الملأ وعن النبا واما الساكن المتوسط فينقسم الى قسمين
متوسط بنفسه ومتوسط بغيره فالمتوسط بنفسه يكون قبله ضم نحو المؤتفكة ومؤمن وكسر نحو بئر ونبئنا

مطلب الهمز ينقسم الى ساكن ومتحرك

Copyright © King Saud University